

أمثال العرب | الحلقة ٤ | المقدمة الرابعة: تنوع مناهج الترتيب في كتب الأمثال وتفاوتها في عدد الأمثال

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله. في الحلقة الرابعة من حلقات اشهرى امثال العرب بعد ان وقفت في الحلقات السابقة مع تأليف اللغويين العرب في الامثال وقرأت جملة من منتخب اقوالهم - [00:00:00](#)

عنها وبينت معانى المثل في العربية اقف في هذه الحلقة مع عدد الامثال التي جمعتها كتب مثل وطرائق ترتيبها تفاوتت كتب الامثال في عدد الامثال التي جمعتها لم يجاوز مئتي مثل ككتب الامثال - [00:00:33](#) للmfضل الظبي ومترجم السدوسي وابي عكرمة الظبي وبعضاها جاز الخمسمائة مثل كتاب فاخر للمفضل بن سلمة فيه واحد وعشرون وخمسمائة مثل وكتاب الزاهر للانباري وفيه اربعة وثلاثون وثمانمائة مثل وبعضاها جاز الف مثل كتاب الدرة الفاخرة للاصفهاني فيه نحو ثلاثة - [00:00:56](#)

والف مثل وكتاب الامثال لابي عبيد الheroi وفيه ستة وثمانون وثلاثمائة مثل وبعضاها قارب ثلاثة الاف مثل كتاب جمهرة الامثال لابي هلال العسكري وبعضاها قارب خمسمائة وثلاثة الاف مثل كتاب مستقصى للزمخشري فقد ظمنه واحدا وستين واربع مئة وثلاثة الاف مثل - [00:01:32](#)

وفاقها جميعا كتاب مجمع الامثال للميداني اذ حوى ثمانين وستة الاف مثل وهذه الارقام كافية جدا لايوضح تفاوت كتب الامثال في مادتها اللغوية واحجامها وهذا التفاوت تتنازعه اسباب عديدة كالزمن الذي عاش فيه المؤلف لان الامثال تزداد بتقدم - [00:02:08](#) في الزمان ومقصد المؤلف من كتابه وهما المؤلف وتوفيق المصادر عنده وقد جاءت الامثال في بعض هذه الكتب غير مرتبة. اذ يجمع المؤلف في كتابه خليطا من الامثال ويسردها دون منهج معين في ايرادها. ومن هذا كتاب الامثال للمفضل الظبي ومترجم السدوس - [00:02:38](#)

والmfضل ابن سلمة وكتاب الزاهر لابي بكر الانباري وكتاب افعل من كذا لابي علي وبعضا المؤلفين رتب الامثال ترتيبا معنوبا على اساس الموضوعات والمعانى الانسانية فجمع الامثال التي تعود الى معنى كلى واحد - [00:03:06](#) في قسم واحد ثم قسمها بحسب المعانى الجゼئية الى مجموعات صغيرة ليسهل وصول الباحث المثل من مدخل معنوي ومن تلك الكتب كتاب الامثال لابي عبيد الheroi وكتاب امثال المولدين لابي بكر - [00:03:31](#)

هو رزمي وحتى تتضح فكرة هذا التبوب ساقف وقفه متأدية مع ترتيب كتاب الامثال لابي عبيد الheroi فقد جمع في كتابه ستة وثمانين وثلاثمائة والاف مثل. قسمها في سبعين ومائة - [00:03:54](#)

معنى جزئي موزعة تحت ثلاثين معنى كلى. وهذه المعانى والموضوعات الكلية ثلاثة هي الامثال في صنوف المنطق وقد قسمها في سبعة وعشرين معنى جزئيا الامثال في معايب المنطق ومساوئه. وقد قسمها في احد عشر معنى جزئيا - [00:04:16](#) امثال الرجال واختلاف نعوتهم واحوالهم. وقد قسمها في ثلاثة معنى جزئيا. امثال الجماعات من اقوام وابائهم واحوالهم وقد قسمها في ستة معان جزئية الامثال في الاقربين من اسرة الرجل وعترته. وقد قسمها في عشرة معان جزئية. الامثال في - [00:04:44](#)

مكارم الاخلاق وقد قسمها في احد عشر معنى جزئيا. امثال المجد والجود. وقد قسمها في ستة معان جزئية. امثال الخلة والاخاء.

وقد قسمها في ثلاثة عشر معنى جزئيا امثاله في الاموال والمعاش - [00:05:11](#)
وقد قسمها في اثنى عشر معنى جزئيا. الامثال في العلم والمعرفة. وقد قسمها في ثمانية معان جزئية الامثال التي في اهل الالباب والحزم. وفي السالمة من الزلل والجهل. وقد قسمها في سبعة عشر - [00:05:33](#)

انا جزئية امثال الحوائج وقد قسمها في خمسة وعشرين معنى جزئيا امثال الظلم وانواعه. وقد قسمها في خمسة عشر معنى جزئيا.
امثال المعايب والذم. وقد في ستة عشر معنى جزئيا. امثال الخطأ والزلل في الامور. وقد قسمها في اربعة عشر - [00:05:55](#)

معنى جزئيا امثال البخل وصفاته واسكاله وقد قسمها في اثنى عشر معنى جزئيا. امثال صنوف الجبن وانواعه ايه وقد قسمها في سبعة معان جزئية الامثال في مرازيي الدهر وحدثانه. وقد قسمها في احد عشر معنى جزئيا. الامثال في الجنایات - [00:06:23](#)

وقد قسمها في ثمانية معان جزئية امثال منتهي التشبيه وغايته. وقد جعل هذا القسم بابا واحدا. وكذلك الابواب اللاحقة امثال اللقاء واوقاته وازمنته امثال ترك اللقاء ودهوره وازمنته. امثال ما - [00:06:50](#)

ايتكلم فيه بالنفي من الناس خاصة. امثال نفي معرفة الرجل. امثال نفي المال عن الرجل امثال نفي الطعام امثال نفي اللباس امثال نفي النوم والاواع امثال الاستجهال ونفي العلم امثال الطعام - [00:07:14](#)

كانت هذه هي المعاني الجزئية التي بوب ابو عبيد كتابه بها وحتى يتضح الفرق بين المعنى الكلي والمعاني الجزئية المتفرعة عنه اقف عند القسم السابع من الاقسام الثلاثين السابقة فقد جعل - [00:07:39](#)

له ابو عبيد عنوانا كليا هو امثال المجد والجود ثم فرع عنه ستة معان جزئية هي باب الحظ على البذر والعطاء. باب اصطناع المعروف وان كان يسيرا باب وجود الرجل بما فضل عن حاجته من ما له. باب العادة من الجود والخير - [00:07:59](#)

يعودها الرجل الناس باب الرجل تكون شيمته الكرم غير انه معدم. باب الصبر على مكافحة الامور ومقاسات لما في عوقيها من المحامد فهذه المعاني الجزئية يجمعها المعنى الكلي الجود والمجد - [00:08:27](#)

وهكذا في بقية الابواب وقد شرح ابو عبيد البكري كتاب ابي عبيد الhero في كتاب اسمه فصل المقال في شرح كتاب الامثال التزم فيه الترتيب المعنوي الا انه اعاد تبويبه في عشرين بابا بدلا من الثلاثين لان - [00:08:52](#)

دمج وحذف وعدل في اسماء الابواب ومن اللغويين من اثر ترتيب الامثال ترتيبا لفظيا على حروف المعجم. فجاءوا باربع سور الصورة الاولى الترتيب على حروف المعجم الاولى بائية انطلاقا من الاصل اللغوي مع زيادة ملائق - [00:09:15](#)

كغير دالة في الترتيب اللغطي. ومن الكتب التي سارت على هذه الطريقة كتاب الدرة الفاخرة في الامثال على افعل من كذا لحمزة بن الحسن الاصفهاني. فقد عقد فيه ثمانية وعشرين بابا - [00:09:39](#)

اسبت ترتيب الاولى بائية لحروف المعجم الباب الاول فيما جاء في اوله الف. والباب الثاني فيما جاء في اوله باء ثم التاء ثم بقية الحروف حتى يصل الى الباب الثامن والعشرين - [00:09:59](#)

فيما جاء في اوله يا وقد اعتمد في هذا الترتيب على الحرف الاول من الاصل اللغوي لكلمة افعل التي في اول المثل فقولهم امنوا من حمام الحرم جعله في باب الاول لان امن اصلها اللغوي امن - [00:10:19](#)

واول الف وقولهم ابصر من زرقاء اليمامنة في باب الباء. لان ابصر اصلها اللغوي بصره. وقولهم ايسر من لقمان في باب الياء. لان ايسر اصلها اللغوي يسرا وهكذا وقد اتبع هذه الابواب الثمانية والعشرين بابين هما الباب التاسع والعشرون في ذكر - [00:10:42](#)

بديعة من امثال مولدة مزدوجة. والباب الثالثون في نوادر من الكلام جارية مجرى الامثال الصورة الثانية الترتيب على حروف المعجم الاولى بائية اعتمادا على الحرف الاول من الكلمة الاولى من المثل - [00:11:13](#)

بناء على ظاهرها دون معاودة للاصل في جميع الامثال التي ليست على افعل من كذا وترتيب الامثال التي جاءت على افعل من كذا على حروف المعجم الاولى بائية انطلاقا من الاصل - [00:11:35](#)

قوي لكتمي افعل مع زيادة ملائق غيري داخلة في الترتيب واهم كتاب اخذ بهذا المنهج كتاب مجمع الامثال لابي الفضل الميداني. فقد عقد فيه ثمانية وعشرين بابا حسب الترتيب الاول بائي لحروف المعجم. الباب الاول فيما اوله همزة اورد - [00:11:55](#)

ففيه الامثال التي في اول الكلمة الاولى منها همزة بناء على ظاهرها دون معاودة الاصل ثم اتبع ذلك بما جاء من الامثال على افعل من كذا وكان الحرف الاول من الاصل اللغوي - [00:12:22](#)

افعل همزة ثم اتبعه بامثال المولدين التي في اول كلمة منها همزة على ظاهرها دون معاودة للاصل وهكذا في ابواب الباء والتاء والباء وبقية الحروف حتى يصل الى الباب الثامن والعشرين في - [00:12:42](#)

فيما اوله ياء ثم اتبع هذه الابواب الثمانية والعشرين بابين هما الباب التاسع والعشرون في اسماء ايام العرب الباب الثالثون في نبذ من [00:13:05](#) كلام النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين

وبهذا يكون الميداني قد جمع في ترتيبه الاول بائي للامثال بين منطقين الاول ظاهر المثل دون معاودة للاصول اللغوية وقد اتبع ذلك في جميع الامثال ما عدا الامثال التي على افعل من كذا - [00:13:28](#)

الثاني معاودة الاصل اللغوي لكلمة افعل في الامثال التي جاءت على افعل من كذا خاصة كما انه فصل امثال المولدين عن غيرها. وزاد في كتابه ملحقين لموضوعات لها صلة بالامثال - [00:13:51](#)

لم يدرجها في ترتيبه اللغوي الصورة الثالثة الترتيب على حروف المعجم اعتمادا على الحرف الاول من الكلمة الاولى من المثل بناء على ظاهرها دون معاودة الاصل في جميع الامثال التي ليست على افعل من كذا. وتترتيب الامثال التي جاءت على افعل من كذا - [00:14:11](#)

على حروف المعجم الاول بائية انطلاقا من الاصل اللغوي لكلمة افعل دون زيادة ملاحق الكتب التي سارت على هذا المنهج كتاب [جمهرة الامثال لابي هلال العسكري](#) فقد عقد فيه تسعه - [00:14:38](#)

عشرين بابا الباب الاول فيما جاء من الامثال في اوله الف اصلية او مجتلة ثم اتبع ذلك بالباب الثاني فيما جاء من الامثال في اوله باء ثم التاء ثم الثاء - [00:14:58](#)

ثم بقية حروف المعجم حسب الترتيب الاول بائي المعروف حتى وصل الى الباب السادس والعشرين اجعله للواو وجعل الباب السابع والعشرين للهاء وجعل الباب الثامن والعشرين لما جاء من من الامثال في اوله لا وختم كتابه بالباب التاسع والعشرين - [00:15:16](#)

ما جاء من الامثال في اوله ياء وقد قسم الامثال على الابواب بناء على الحرف الاول من الكلمة الاولى من المثل على ظاهرها دون معاودة اصل باستثناء الامثال التي بنيت على افعل من كذا فقد جمعها في اخر كل باب اعتمادا على الاصل - [00:15:44](#)

اللغوية لافعل فيها والفرق بين ترتيب ميداني المذكور في الصورة الثانية وترتيب ابى هلال العسكري المذكور في هذه الصورة امران الاول ان ابا هلال العسكري جعل الامثال التي في اولها لا في باب مستقل ولم - [00:16:09](#)

اجعلها في باب اللام والثاني ان ابا هلال العسكري ليس في كتابه ملاحق لموضوعات خارجة عن الترتيب اللغوي للامثال الصورة الرابعة الترتيب على حروف المعجم اعتمادا على جميع حروف كلمات المثل. بناء على - [00:16:32](#)

دون معاودة الاصل ودون فرق بين الامثال التي جاءت على افعل من كذا وغيرها ودون زيادة ملاحق وعلى هذا المنهج المضني سار الزمخشري في كتاب المستقصي في امثال العرب فقد رتبه على حروف المعجم - [00:16:56](#)

اعتمادا على ظاهر جميع حروف كلمات المثل فاعتدى بالحرف الاول ثم الثاني ثم الثالث وهكذا على قدر الحاجة. فان تطابقتنا الكلمة ان الاوليان في مثلين انتقل الى الكلمة الثانية وقد خلط الامثال التي على افعل من كذا مع غيرها في هذا النظام. فكانت كلها في باب [الهمزة لان - 00:17:18](#)

انها جميعا تبدأ با فعل ولذلك تضخم باب [الهمزة](#) فاستغرق المجلد الاول كله من ذا الكتاب الواقع في مجلدين تباب [الهمزة](#) نصف وبقية الابواب نصف وقد جعل في كل باب ثمانية وعشرين فصلا حسب الحرف الثاني - [00:17:49](#)

فصوص باب [الهمزة](#) مثلا هي [الهمزة](#) مع [الاف](#) [الهمزة](#) مع [باء](#) [الهمزة](#) مع [التاء](#) هكذا حتى يصل الى [الهمزة](#) مع [الياء](#) نخلص من هذه الحلقة بالفوائد الآتية اولا ان كتب الامثال متفاوتة في عدد الامثال التي جمعتها تفاوتا بينا - [00:18:14](#)

ثانيا ان كتب الامثال المتقدمة جاءت الامثال فيها غير مرتبة ثالثا ان بعض اللغويين رتب الامثال ترتيبا معنويا بقسمتها في معان كثيرة

تحتها معانٍ جزئية. رابعاً ان بعض اللغويين رتب الامثال ترتيباً لفظياً حسب حروف - [00:18:43](#)

جنباً خامساً ان جميع من رتب الامثال ترتيباً لفظياً على حروف المعجم فيما اطاعت عليه استعمال الترتيب الالف بائي ولم يصل اليها كتاب في الامثال. فيما اعلم استعمل مؤلفه الترتيب الابجدي - [00:19:11](#)

او الترتيب الصوتي للحروف سادساً ان الامثال التي جاءت على افعل من كذا رتبت انطلاقاً من الاصل اللغوي لافعل فيها عند جميع من رتب الامثال ترتيباً لفظياً فيما اعلم ما عدا الزمخشري فقد رتبها اعتداناً - [00:19:31](#)

بظاهرها فجعلها كلها في باب الهمزة تابعاً ان احكم مناهج الترتيب اللفظي للامثال هو منهج الزمخشري في كتابه المستقصى والى ان نلتقي في الحلقة القادمة ان شاء الله استودعكم الله واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - [00:19:55](#) - [00:20:21](#)